١٩٦١

انفصال سوريا

obeikan.com

obeikan.com

يوم ٢٨-٩-١٩٦١، وقع انقلاب عسكري في سوريا ألغى الجمهورية العربية المتحدة. وصار اسم سوريا «الجمهورية العربية السورية»، وصار اسم مصر «جمهورية مصر العربية».

من أسباب الانفصال:

أولا: الشخصيات: بين المشير عبد الحكيم عامر، الذي عينه عبد الناصر مسئولا عن الإقليم السوري. وعبد الحميد السراج، وزير الداخلية السوري.

ثانيا: العاطفة: تأسست الوحدة في ظروف عاطفية، وفي أجواء النضال الثوري، والقومية العربية، والاشتراكية، والوحدة. وأغاني حماسية مصرية، مثل: «من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر، رايات عبد الناصر، لبيك عبد الناصر.»

ثالثا: الاقتصاد: كان وضع سوريا أحسن نسبيا من وضع مصر. وكانت الرأسمالية السورية قوية، وعارضت قرارات ناصر بتأميم الشركات والبنوك. مثلا: محاولة شركة مصر للطيران للاستيلاء على الخطوط الجوية السورية، ومدخرات بلغت ستة ملايين دولار.

رابعا: العسكرية: تصفية عدد كبير من العسكريين. وكان عسكريو سوريا مسيسين أكثر من عسكريين مصر. وكان حزب البعث والحزب الشيوعي يقومان بنشاطات مباشرة وغير مباشرة داخل القوات السورية المسلحة.

خامسا: المشاعر الوطنية: رفض السوريون، أو لم يرتاحوا للسيطرة المصرية، ليس فقط سياسيا واقتصاديا، ولكن أيضا، من ناحية وطنية. مثل إرسال جيوش من الفلاحين المصريين إلى سوريا. وأيضا، إرسال عدد كبير من الموظفين المصريين ليشتركوا في حكم سوريا.

سادسا: الحريات: صار واضحا أن ناصر نقل الدولة البوليسية إلى سوريا. وقبل ذلك، كان اشترط إلغاء الأحزاب. وعائت الاستخبارات المصرية فسادا في سوريا.

خطاب كنيدي إلى ناصر: ١١- ٥- ١٩٦١

خطاب الرئيس كنيدي إلى ناصر (مقتطفات. أرسل كنيدي الخطاب بعد أربعة شهور من توليه رئاسة الولايات المتحدة):

«... كأمريكي، أنا فخور بأن أفكار الأبطال الأمريكيين الذين أسسوا الولايات المتحدة، مثل أبراهام لنكون، وودرو ويلسون، وفرانكلين روزفلت، لعبت دورا كبيرا في ظهور دول عربية مستقلة شابة تتمتع بسياداتها في تساوى مع بقية دول العالم ...

وترحب الولايات المتحدة، التي هي نفسها نتيجة اتحاد ولايات مستقلة، بتأسيس الجمهورية العربية المتحدة في ٢٢-٢-١٩٥٨، وهو نفس يوم ميلاد جورج واشنطن، أول رئيس أمريكي ...

ستجدنا، في كل زمان وكل مكان، نساهم في النضال من اجل فرص متساوية، وحكومات من الشعب، وبالشعب ومن اجل الشعب، ومن اجل الحرية من الحاجة، ومن الخوف. ومن اجل العدل في تسوية المشاكل الدولية ... ونحن نظل دائما مستعدين للعمل داخل وخارج الأمم المتحدة للوصول إلى حلول للمشاكل التي أضاعت كثيرا من الطاقات الغالية في الشرق الأوسط ...

ونحن مستعدون لتقديم الطعام الأمريكي حسب برنامج «الطعام من اجل السلام»، ولتشجيع التبادل التعليمي والثقافي، بهدف الإسراع بالتنمية السياسية والاقتصادية ...

تعلمون أن من بين مشاكل الشرق الأوسط النزاع العربي الإسرائيلي، الذي يظل بدون حل. أنا أؤمن بان عواطف كثيرة تحيط بهذا النزاع، ولا يبدو أن هناك حلا سهلا ... لكننا نؤمن بإمكانية العثور على حل شريف وإنساني، ونحن نقدر على المساهمة نحو ذلك، إذا رحبت الأطراف المعنية بهذه المساهمة ...

نحن مستعدون لحل مشكلة اللاجئين العرب بان يعودوا إلى بيوتهم، أو يعوضوا عن ممتلكاتهم ...

بالنسبة للعلاقات بين بلدينا، اعترف بان آراءنا حول مواضيع هامة ليست دائمة متشابهة. لكني، في نفس الوقت، سعيد لان علاقاتنا تستمر وتزدهر لمصلحة شعبينا. ولان المساعدات التي بادرنا بها بكميات كبيرة تلعب دورا هاما في برامج لتنمية في وطنكم ... وأنا سعيد لأننا قادرون على ترتيب بيع كميات كبيرة من القمح ومواد أخرى إلى الجمهورية العربية المتحدة. وأنا افهم أهمية أن يكون الشعب راضيا بتوفر إمداداته ...»

(يوم ٢٢-٢-١٩٥٨، تأسست الجمهورية العربية المتحدة باتحاد مصر وسوريا.

وسقطت يوم ٢-٩-١٩٧١ بسبب انقلاب عسكري انفصالي في سوريا.

قبيل تأسيس الجمهورية، كادت سوريا أن تصبح شيوعية بسبب قوة الحزب الشيوعي بقيادة خالد بكداش. وتحالف معه الفريق عفيف البزة، قائد القوات السورية. لهذا، عرض الرئيس السوري شكري القوتلي، ورئيس وزرائه خالد العظم، على ناصر اتحادا مصريا سوريا كاملا لتحاشي السيطرة الشيوعية.

وحسب مذكرات عبد اللطيف البغدادي، نائب ناصر، فضل ناصر اتحادا كونفدراليا، لكنه وافق على اتحاد كامل تحت إلحاح السوريين).

خطاب ناصر إلى كنيدي: ١٥- ٥- ١٩٦١

خطاب ناصر إلى الرئيس كنيدي (مقتطفات):

«... تسلمت برضاء كثير وتقدير كبير خطابكم بتاريخ ١١-٥-١٩٦١ والذي تحدثتم فيه عن المشكلة التي لها أهمية كبيرة، وخاصة، عند الشعوب العربية، وهي، طبعا، المشكلة الفلسطينية ...

أولا: صار واضحا لنا أنكم تريدون فتح أبواب التفاهم المشترك، والذي نراه هاما لتوفير فرص سلام يقوم على أساس قوى...

ثانيا: بالإضافة إلى أن المشكلة الفلسطينية ترتبط بأطراف كثيرة، ترتبط مباشرة بالعلاقات بين الشعبين المصري والأمريكي ...

ثالثا: تابعت أنا المرات التي تحدثتم فيها عن المشكلة الفلسطينية عندما كنتم عضوا في الكونغرس ... بصراحة، قبل أن أتسلم خطابكم، كنت أفكر في الاتصال بكم حول موضوع فلسطين. وحاولت معرفة رأيكم في صفحات كتابكم «إستراتيجية السلام»...

ردا على خطابكم، أعتقد أن هناك نقاطا تحتاج لتوضيح:

أولا: أعطى الذي لا يملك إلى الذي لا يستحق (وعد بلفور). ثم تعاون الذي لا يملك مع الذي لا يستحق. ونزعا، عن طريق القوة والمناورات، من الذي يملك ما يملك وهو حق من حقوقه (تأسيس دولة إسرائيل) ...

«اغتصاب واضح»:

سيادة الرئيس، هذه حالة اغتصاب واضحة. وأي محكمة عادية تقدر على أن تدين المسئولين...

ثانيا: لسوء الحظ، يا سيادة الرئيس، لم تقف الولايات المتحدة إلى جانب القانون والعدل في هذا الموضوع. وتجاهلت كل مبادئ الحرية الأمريكية والديمقراطية. لسوء الحظ، كان هذا بسبب اعتبارات سياسية داخلية لا صلة لها بالمبادئ أو المصالح الأمريكية. وكان كسب أصوات اليهود في الانتخابات الرئاسية واحدا من هذه الاعتبارات السياسية الداخلية. ونحن قرأنا أراء سفراء أميركيين عملوا في الشرق الأوسط، وسألوا لماذا أهمل الرئيس ترومان حقوق الفلسطينيين. وقرأنا أن رد ترومان كان: «هل للعرب أي صوت في الانتخابات الرئاسية الأمريكية؟»

ثالثا: القول بان أساس دولة إسرائيل هو انتصارها العسكري ليس إلا جزءا من دعاية مرتبة ومنسقة ... وأنا كنت جنديا في تلك الحرب ... لم تقدر القوت الإسرائيلية على احتلال كل أراضيها خلال الحرب، ولكن فعت ذلك بعد الهدنة. الذي حدث هو أن العرب وثقوا بالأمم المتحدة. وظنوا أنها ستعاقب إسرائيل على خرقها للهدنة، وتعيد لهم هذه الأراضي. لكن، عاقبت الأمم المتحدة العرب، وهم الذين وثقوا فيها ...

رابعا: لا يقتصر خطر إسرائيل على اغتصابها حقوق العرب. انه، أيضا، يهدد مستقبل العرب ... إذا تابعتم، يا سيادة الرئيس، الهجرة المستمرة إلى إسرائيل، سترون أنها تزيد الضغط داخل إسرائيل لتنمو، وتتوسع. هذا هو، تقريبا، التفسير المنطقي للتحالف بين إسرائيل والإمبريالية في منطقتنا. منذ البداية، عرفت إسرائيل أنها مرتبطة بالإمبريالية، واستعملت الإمبريالية إسرائيل لتقسيم العرب حتى لا يقدرون على التخلص من السيطرة الإمبريالية عليهم ...

أيزنهاور:

يا سيادة الرئيس، أود أن اثبت لك أن رأينا نحو إسرائيل ليس رأيا عاطفيا كما ذكرت. أنه انعكاس لعدوان في الماضي ومشاكل في الحاضر، وخطر في المستقبل ..

إنصافا لكم، ساهم بعض العرب في خلق هذا التفسير العاطفي. وأتذكر أن سلفك، الرئيس أيزنهاور، عندما قابلته في نيويورك، عندما زرت الأمم المتحدة سنة ١٩٦٠، قال لي أن حكاما عربا يصرحون تصريحات مؤيدة للفلسطينيين، ثم يتصلون بالحكومة الأميركية ويقولون لها أن التصريحات للاستهلاك المحلي ... لسوء الحظ، وجد هؤلاء الحكام العرب في بلدكم من يصدقهم. لكن لا احد يصدقهم، ويحترمهم، في بلدنا ...

تعلمون أننا مددنا يد الصداقة إليكم في البداية، سنة ١٩٥٢.

(اقرأ: اجتماعات ناصر والسفير الأمريكي في القاهرة في تلك السنة، ولقاء ناصر ودالاس، وزير الخارجية الأمريكية، في القاهرة في السنة التالية).

غير أن المشاكل بدأت عندما اختلفنا في عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٥ حول خطتكم للدفاع عن الشرق الأوسط. نحن نرى أن الأحلاف العسكرية، خاصة التي تشترك فيها دول عالمية كبيرة، لا تضمن الدفاع عن الشرق الأوسط. بل تعرضه لأخطار أكثر، وتجره إلى صراعات الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي ... وأنا قلت هذا الرأي لوزير الخارجية دالاس عندما زار القاهرة سنة ١٩٥٣.

أضف إلى هذا انه، في تلك السنة ونحن نتحدث عن الدفاع عن الشرق الأوسط، قامت إسرائيل بهجوم بربري على قطاع غزة سنة ١٩٥٥...

فضيحة لافون:

أضف إلى ذلك «موضوع لافون» الذي استهدف الجبهة المصرية الداخلية، وخطط لسلسلة تفجيرات، ليس فقط لأحداث أضرار في وطننا، ولكن، أيضا، لتشويش علاقاتنا مع دول خارجية، بما فيه الولايات المتحدة، عندما قذف عملاء إسرائيل قنابل على مباني سفارتها في القاهرة.

(في سنة ١٩٥٤، جندت الاستخبارات الإسرائيلية يهودا مصريين لزرع قنابل في منشئات مصرية وأمريكية وبريطانية، ثم اتهام الإخوان المسلمين والشيوعيين بأنهم زرعوها. وكان الهدف إثارة الفزع والفوضى في مصر، حتى تعلن بريطانيا إنها لن تسحب قواتها من مصر.

وقعت انفجارات في مبنى البريد في الإسكندرية، والمكتبة الأميركية في الإسكندرية والقاهرة، ومسرح بريطاني في القاهرة. في وقت لاحق، استقال لافون، وزير الدفاع الإسرائيلي، وحكمت محكمة مصرية بالإعدام على اثنين من العملاء؛ وسجنت آخرين، وانتحر منهم اثنان داخل السجن. لكن، في سنة ٢٠٠٤، منحت إسرائيل أوسمة للعملاء بمناسبة مرور ٥٠ سنة على المؤامرة).

سيادة الرئيس:

لهذا، صار واضحا لنا أن خطتنا للتنمية والتطور لا فائدة منها ونحن نواجه عدوانا على كياننا. ولهذا، وضعنا خطة لتسليح أنفسنا. وبدأنا بطلبات متكررة، وملحة، إلى الحكومة الأمريكية لنشترى منها أسلحة. وعندما رفضتم، قررت أنا أن اشتري السلاح من الاتحاد السوفيتي ...

(عقدت الصفقة سنة ١٩٥٥، وكانت قيمتها ٢٥٠ مليون دولار، عشرة أضعاف دولار اليوم. من أسباب رفض أميركا:

أولا: استغل أصدقاء إسرائيل في الكونغرس الأميركي خطب ناصر المعادية لإسرائيل وتأييده للفدائيين الفلسطينيين.

ثانيا: أوضحت استطلاعات الشعب الأميركي معارضة قوية لبيع أسلحة للعرب.

ثالثا: قال أيزنهاور أنه يخشى سباق تسلح في المنطقة إذا باع أسلحة إلى ناصر.

في البداية، أذاع ناصر نية شراء أسلحة من روسيا ربما ليغير الأمريكيين رأيهم، لكنهم لم يفعلوا ذلك. وفي الجانب الآخر، ظن الأميركيون أن ناصر يناور، ولن يشترى سلاحا من الروس، حتى اشتراه فعلا).

نحن والروس:

يا سيادة الرئيس:

بهذه المناسبة، أؤكد لكم أنني أواصل ولائي (صداقتي؟) للاتحاد السوفيتي، واعتقد أنكم كنتم ستفعلون نفس الشيء إذا كنتم في مكاني.

وبسبب هذه الخطوات التي اتخذناها، استهدفتنا حملات إعلامية، ودعائية، ونفسية. ووصلت هذه قمتها بسحب العرض الأمريكي بتمويل بناء السد العالي. والذي كانت الحكومة الأميركية بادرت وقدمته لنا. ثم سحب البنك الدولي خطة تمويل المشروع. وصار واضحا أن أسلوب إلغاء هذه التعهدات له دلالات لا يقبلها العرب ...

(في سنة ١٩٥٥، عرضت أمريكا وبريطانيا قرضا مشتركا قيمته ٢٧٠ مليون دولار، قرابة ثلاثة بليون بدولارات اليوم، مع تفاهم على أن يحسن ناصر علاقته مع إسرائيل. لكن، خلال شهور قليلة تالية، اشترى ناصر أسلحة روسية، عن طريق تشيكوسلوفاكيا، واعترف بالصين، وانتقد بشده اعتداء إسرائيل على غزة. وفي سنة ١٩٥٦، تنصلت بريطانيا، ثم أمريكا. وعرض الروس قرضا قيمته ١٢٠ مليون دولار، بفائدة اثنين في المائة فقط).

تأميم قناة السويس:

يا سيادة الرئيس:

بعد أن اجتازت علاقتنا مواضيع حلف بغداد، وقرض السد العالي، وشراء الأسلحة من روسيا، جاء موضوع تأميم قناة السويس سنة ١٩٥٦، وفي ذلك الوقت، نحن قدرنا محاولات الولايات المتحدة للبحث عن حل سلمي للمشكلة التي ظهرت بعد تأميم القناة ...

(يوم ٢٦-٦-١٩٥٦، في خطاب جماهيري في الإسكندرية، أعلن ناصر تأميم القناة، بعد أن هاجم هجوما حادا النفوذ الغربي في العالم العربي. لكنه طمأن حملة الأسهم في شركة القناة بان أنصبتهم سترد إليهم).

يا سيادة الرئيس:

نحن، أيضا، نقدر كثيرا الدعم الكبير الذي قدمته الولايات المتحدة، حكومة وشعبا، عندما تعرضنا لغزو اشتركت فيه بريطانيا، وفرنسا، وإسرائيل. بدأ الغزو يوم ٢٩-١٠-١٩٥٦، نفس يوم بداية محادثات في جنيف للبحث عن حل لمشكلة قناة السويس، على ضوء قرار لمجلس الأمن عن الموضوع.

أحسسنا أن الشعب الأمريكي، من ذكرياته عن هجوم بيرل هاربر، فهم موقفنا، وفهم إحساس أننا على حق ...

(يوم ٧-١٢-١٩٤١، هاجمت اليابان، فجأة، القاعدة العسكرية الأميركية في بيرل هاربر، في هاواي. وادخل الهجوم الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية. وانضمت إلى الحلفاء لأربع سنوات، حتى انتصر الحلفاء، وانهزم محور اليابان، وألمانيا، وايطاليا).

مبدأ أيزنهاور:

يا سيادة الرئيس:

لسوء الحظ، بعد تأييدكم لنا في حرب السويس، عادت علاقة بلدينا تتدهور. وبدت الحكومة الأمريكية في اتخاذ سياسات لعزلنا، وكأنها تريد تحقيق أهداف العدوان الثلاثي علينا بطرق سلمية.

حدث هذا عن طريق مبدأ أيزنهاور. وأنت نفسك، يا سيادة الرئيس، قلت، خلال نقاش المشروع في الكونغرس، أن أيزنهاور يعامل الشرق الأوسط وكأنة ولاية أمريكية ...

(«أيزنهاور دوكترين»، مبدأ أيزنهاور، يشير إلى خطاب الرئيس أيزنهاور، يوم ٥-١-١٩٥٧، وعنوانه «رسالة خاصة إلى الكونغرس عن الوضع في الشرق الأوسط». وفيه أن ان اي دولة في الشرق الأوسط تقدر على طلب مساعدة أميركية، عسكرية أو اقتصادية، إذا تعرضت لهجوم مسلح من دولة أخرى.

وركز أيزنهاور على الخطر الروسي، وقال أن الولايات المتحدة «تلتزم بحماية هذه الدول التي تطلب مساعدات لمواجهة هجوم عسكري، مباشر أو غير مباشر، من أي دولة تسيطر عليها الشيوعية العالمية»).

الثورة في العراق:

يا سيادة الرئيس:

بعد هذه التطورات، جاءت المشكلة الكبرى في سوريا، عندما تهدد استقلالها

وسيادتها، وأمنها. وذلك بسبب عداء دول حلف بغداد. استهدفت هذه الدول سوريا لهز جبهتها الداخلية مما كان سيسبب نتائج وخيمة لسوريا، ولكل الشرق الأوسط. ومرات كثيرة نحن حاولنا لفت انتباه الحكومة الأمريكية نحو هذا الموضوع ...

ثم سقط حلف بغداد. وكان يوم سقوطه يوم الثورة في العراق ...

(يوم ١٤-٧-١٩٥٨، بدأت الثورة في العراق بخلع الملك فيصل الذي كان يحكم باسم العرش الهاشمي الذي أسسته بريطانيا في العراق سنة ١٩٢١. ومع الملك، سقط الأمير عبد الله، ولي العهد، ونوري السعيد، رئيس الوزراء. وكان واحد من أول قرارات الثورة هو الانسحاب من حلف بغداد).

مع سقوط حلف بغداد، سقطت السياسة الأمريكية نحو الدول العربية. وكانت هناك حاجة لسياسة جديدة واعية، تتعظ من الماضي، وتواجه الحاضر، وتخطط لفرص المستقبل. وكنا نأمل أن الولايات المتحدة ستدرس الظروف الجديدة في المنطقة بعيدا عن الاعتبارات القديمة التي لم تكن تضع اعتبارات لتطلعات الشعوب العربية...

كان مؤسفا أن الولايات المتحدة لم تسال نفسها عن أسباب فشل سياستها بعد سقوط حلف بغداد. لم تسأل الأسئلة الآتية:

أولا: لماذا انهارت السياسة الأمريكية في خراب ودمار؟

ثانيا: لماذا اختفى أصدقاء أمريكا، وأدانتهم شعوبهم؟

ثالثا: لماذا تحولت الولايات المتحدة ضد الحرية والثورة، وهي قامت على الحرية وبسبب ثورة؟

رابعا: لماذا وجدت الولايات المتحدة نفسها في حظيرة واحدة مع القوى الرجعية والعناصر المعادية للتقدمية؟ ...

السفينة «كليوباترة»:

يا سيادة الرئيس:

خلال السنوات التالية، ظلت السياسة الأميركية نحو الشعوب العربية سياسة عداء،

وعرقلة، ومقاطعة. وأشير هنا إلى مقاطعة السفينة «كليوباترة» في ميناء نيويورك ...

(يوم ١٣-٤-١٩٦٠، رفضت نقابة عمال ميناء نيويورك تفريغ شحنة السفينة المصرية «كليوباترة»، وسط حملة إعلامية قادها مؤيدو إسرائيل. وقالت النقابة أنها تحتج على مقاطعة الدول العربية للسفن الإسرائيلية، وللسفن التي تزور إسرائيل.

وخلال أيام، أعلنت نقابات العمال في دول عربية كثيرة مقاطعة تفريغ أو شحن أي سفينة أمريكية. ورفضت محاكم أميركية التدخل، وقالت أن من حق نقابة عمال ميناء نيويورك أن تقاطع أي سفينة تريد.

وتدخلت وزارة الخارجية الأمريكية. ووسطت الاتحاد العام لنقابات العمال الأمريكية لدي نقابة عمال ميناء نيويورك، وتعهدت الخارجية بالاتصال بالدول العربية «للعمل لرفع مقاطعة إسرائيل.»).

شحنات القمح:

سيادة الرئيس:

لا يعنى هذا أن علاقتنا لم تكن فيها أي نقطة ايجابية. أولا، توجد في التاريخ الأميركي أحداث تنال إعجابنا، وتقديرنا، وهي أحداث ترسيخ المبادئ الأمريكية. كما أن الثورة الأمريكية قدمت للتراث الإنساني إسهامات كثيرة في مجالات البحث عن الحرية، والتضحية والبطولة ...

وهناك مساعداتكم القيمة لنا، وذلك بتصدير القمح لنا، وتقديم قروض لنا. وهناك جهودكم لإنقاذ أثار النوبة. وتابع الشعب المصري اتصالاتكم مع الكونغرس لرصد أموال لهذا المشروع بكثير من التقدير والرضي ...

يا سيادة الرئيس:

هدفي من تقديم هذا الشرح هو أن أوضح لكم أن قضايا الشعوب العربية مرتبطة ببعضها البعض، وبعلاقة الشعوب العربية معكم. واهم قضية هنا هي القضية الفلسطينية ... إنني أناشد شبابكم وشجاعتكم لتفتح الولايات المتحدة عينيها، وتنظر إلى الأحداث الجديدة في المنطقة العربية من منطلق المبادئ الأميركية. لا من منطلق

اعتبارات داخلية، ومنطلق التصويت في الانتخابات ... »

كنيدي والانفصال: ٣- ١٠- ١٩٦١

من: الخارجية، واشنطن

إلى: السفارة، القاهرة

«نرجو نقل الرسالة الشفوية التالية من الرئيس إلى ناصر:

يحس الرئيس بسعادة لرد ناصر على خطابه بتاريخ ٢٢-٨-١٩٦١، ويأمل في استمرار العلاقات المثمرة بين البلدين...

ويفهم الرئيس مشاكل التطورات الأخيرة في القطاع السوري للجمهورية العربية المتحدة. وأعجب الرئيس ببيان ناصر يوم ٢٩-٩-١٩٦١ الذي رفض فيه، كرجل دولة مسئول، استعمال القوة، أو نزف الدم العربي، لحل المشاكل مع المتمردين السوريين ...»

انفصال سوريا:

(يوم ٢٢-٢-١٩٥٨، تأسست الجمهورية العربية المتحدة باتحاد مصر وسوريا. وسقطت يوم ٢-٩-١٩٧١ بسبب انقلاب عسكري انفصالي في سوريا. قبيل تأسيس الجمهورية، كادت سوريا أن تصبح شيوعية بسبب قوة الحزب الشيوعي بقيادة خالد بكداش. وتحالف معه الفريق عفيف البزة، قائد القوات السورية. لهذا، عرض الرئيس السوري شكري القوتلي، ورئيس وزرائه خالد العظم، على ناصر اتحادا مصريا سوريا كاملا لتحاشي السيطرة الشيوعية. وحسب مذكرات عبد اللطيف البغدادي، نائب ناصر، فضل ناصر اتحادا كونفدراليا، لكنه وافق على اتحاد كامل تحت إلحاح السوريين).

(يوم ٢٢-٢-١٩٥٨، تأسست الجمهورية العربية المتحدة باتحاد مصر وسوريا. وسقطت يوم ٢-٩-١٩٧١ بسبب انقلاب عسكري انفصالي في سوريا. قبيل تأسيس الجمهورية، كادت سوريا أن تصبح شيوعية بسبب قوة الحزب الشيوعي بقيادة خالد بكداش. وتحالف معه الفريق عفيف البزة، قائد القوات السورية. لهذا، عرض الرئيس السوري شكري القوتلي، ورئيس وزرائه خالد العظم، على ناصر اتحادا مصريا سوريا

كاملا لتحاشي السيطرة الشيوعية. وحسب مذكرات عبد اللطيف البغدادي، نائب ناصر، فضل ناصر اتحادا كونفدراليا، لكنه وافق على اتحاد كامل تحت إلحاح السوريين.

سقطت الجمهورية العربية المتحدة بانقلاب عسكري قاده عبد الكريم النحلاوي. في البداية، أعلن ناصر إرسال قوات جوية وبحرية إلى سوريا لمواجهة الانقلاب، لكنه أحس بأنه لن ينجح.

وخلال الفترة التالية، بدا نقاش في مصر وسوريا، وغيرهما، عن فترة الوحدة، وعن ما قال البعض أنها دكتاتورية عبد الحكيم عامر، الذي عهد له ناصر حكم سوريا. ونقاشعن الأحزاب الإقطاعية والأحزاب الاشتراكية. ورجوع الانقلاب عن عدد من الإصلاحات الاقتصادية التي تحققت خلال عهد الوحدة، مثل قانون الإصلاح الزراعي المتعلق بملكية الفلاحين لأراضيهم.

وبعد سنتين، سنة ١٩٦٣، حسم حزب البعث النقاش، وسيطر على حكم سوريا. وأعاد الإصلاحات الاقتصادية وطورها. وعقد اتفاقية التعاون العسكري مع ناصر. وحسن العلاقات مع العراق، والأردن، والسعودية. وعقد اتفاقية الدفاع المشترك ضد إسرائيل. وهي الاتفاقية التي قادت إلى اشتراك سوريا ومصر في حرب ١٩٦٧ ضد إسرائيل.

وأعاد حزب البعث انتخاب الرئيس حافظ الأسد أربع مرات. وبعد وفاته سنة ٢٠٠٠، جاء ابنه بشار الأسد، حتى قامت ثورة سنة ٢٠١١).